

الطوبولوجى كإتجاه للإبداع والإبتكار فى العملية التصميمية

د.مها السيد محمد رمضان

مدرس بقسم التصميم الداخلى والأثاث -المعهد العالى للفنون التطبيقية

التجمع الخامس

ملخص البحث :

انه فى ظل التقدم العلمى والتكنولوجى وفى أعقاب الثورة الرقمية ظهرت إتجاهات تصميمية حديثة غير مسبوقة ، مبنية على أسس وأفكار جديدة من حيث الشكل والمضمون لايمكن أن يصل إليها المصمم فى ظل أدواته التصميمية التقليدية. وهنا تكمن مشكلة البحث فى قلة إستثمار التقنيات الحديثة المتوفرة من أجل تطوير العملية التصميمية للوصول إلى الإبداع فى التصميم. ولذا يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على إتجاه الطوبولوجى كأحد الإتجاهات الحديثة للتصميم الرقوى ، وتوضيح سماته ودراسة مدى قدرته على إحداث تأثيرات إبداعية وإبتكارية فى العملية التصميمية وتطويرها لتتوافق مع الأبعاد المستقبلية. كما يهدف البحث إلى إيجاد التكاملية الإبداعية بين علم الطوبولوجى والعملية التصميمية ، ومعرفة معايير ومفاهيم التصميم فى ضوء فلسفة إتجاه الطوبولوجى الذى يؤثر بدوره على الفراغ الداخلى تشكليا ووظيفيا ، ويخلق سبلا لتطور التصميم المعمارى الداخلى والخارجى معا. وتتمركز أهمية الطوبولوجى فى الوصول إلى صياغات فكرية إبداعية جديدة تثري العملية التصميمية وتفسح الطريق أمام واقع جديد يحاول فيه الفراغ تطوير نفسه ذاتيا. ويتناول البحث نشأة و مفهوم الطوبولوجى ودوره فى التصميم من خلال دراسة لنماذج توضح تحقيق إتجاه الطوبولوجى لقيم الإبداع والإبتكار فى العملية التصميمية.

الكلمات المفتاحية :

الطوبولوجى - الإبداع - الإبتكار - العملية التصميمية .

مقدمة :

لقد أحدث إتجاه الطوبولوجى طفرة هائلة أثرت فى تغيير المفاهيم الفكرية والأسس النظرية فى العمارة والتصميم الداخلى نتيجة استخدام التقنيات الرقمية الحديثة ، مما أدى إلى تطوير الفكر التصميمى وإيجاد وسائل تعبير جديدة وأفكار مبتكرة غير مألوفة من قبل . وقد تبنى إتجاه الطوبولوجى النظم الرياضية وعمل على إدماجها فى العملية التصميمية لإنتاج فراغات داخلية بتصميمات إبداعية متصلة ومستمرة ، و صنع علاقات أكثر عمقا تربط التصميم المعمارى الداخلى والخارجى معا. وأصبحت الرياضيات هى لغة الخطاب المشتركة بين العمارة والتصميم الداخلى

والطبيعة والعلوم ، مما أدى إلى فتح المجال لتصميم عالما جديدا من الأفكار والرؤى التي لا تنتهى . وسيقدم البحث دراسة للفكر والمفهوم التصميمى لإتجاه الطوبولوجى من خلال بعض النماذج .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في قلة إستثمار التقنيات الحديثة المتوفرة من أجل تطوير العملية التصميمية للوصول إلى الإبداع فى التصميم.

هدف البحث:

إلقاء الضوء على إتجاه الطوبولوجى كأحد الإتجاهات الحديثة للتصميم الرقى ، وتوضيح سماته ودراسة مدى قدرته على إحداث تأثيرات إبداعية وإبتكارية فى العملية التصميمية وتطويرها لتتوافق مع الأبعاد المستقبلية.

إيجاد التكاملية الإبداعية بين علم الطوبولوجى والعملية التصميمية ، ومعرفة معايير ومفاهيم التصميم فى ضوء فلسفة إتجاه الطوبولوجى الذى يؤثر بدوره على الفراغ الداخلى تشكليا ووظيفيا ، ويخلق سبلا لتطور التصميم المعمارى الداخلى والخارجى معا.

أهمية البحث :

- توفير مادة علمية توضح أهمية دور اتجاه الطوبولوجى فى التصميم من أجل الوصول إلى صياغات فكرية إبداعية جديدة تثري العملية التصميمية .
- مواكبة التطور المتلاحق فى مجال التكنولوجيا والذى يواكبه تطور واضح فى العملية التصميمية ، الأمر الذى أدى إلى ضرورة الإستفادة من مجال تكنولوجيا برامج الحاسب الآلى فى تحقيق هذه المفاهيم الحديثة فى مجال العمارة و التصميم الداخلى .

منهج البحث :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى و التحليلى للفكر و المفهوم التصميمى لإتجاه الطوبولوجى من خلال بعض النماذج.